الابتزاز الالكتروني وعلاقته بحيوية الضمير لدى طلاب الجامعة

الباحث : سالم عبد الامير حمزة

أ . د . صفاء عبد الزهرة حميد الجمعان

جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي الى دراسة الابتزاز الالكتروني وعلاقته بحيوية الضمير لدى طلاب الجامعة تكونت العينة من (٣٠٠) طالبٍ وطالبة للعام (٢٠١٩ــــــ ٢٠٢٠)، ولغرض قياس الابتزاز الالكتروني قام الباحث ببناء مقياس الابتزاز الالكتروني ، ولقياس حيوية الضمير اعتمد المقياس المعد من قبل القيسي (٢٠١٣)،وقد اظهرت النتائج ان عينة البحث لا تعاني من الابتزاز الالكتروني ، ولديهم حيوية ضمير وبشكل دال احصائياً، وخرج الباحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : الابتزاز الالكتروني ، حيوية الضمير ، طلبة الجامعة .

Electronic Blackmail and its relationship to the vitality of the Conscience for University Students

Researcher: Salim Abdul-Amir Hamza
Prof. Dr. Safaa Abdul-Zahra Hamid Al-Juma'an
Dept. of Psychological Counseling and Educational Guidance ,College of Education for Human Sciences, University of Basrah

Abstract:

The current research aims to study electronic blackmail and its relationship to the vitality of conscience for university students, the sample consisted of (300) male and female students for the year (2019-2020), and for the purpose of measuring electronic blackmail, the researcher built the electronic blackmail scale, and to measure the vitality of the conscience, the scale prepared by Al-Qaisi (2013). The results showed that the research sample does not suffer from electronic blackmail, and they have vitality of conscience and statistically significant, and the researcher came up with a set of recommendations and suggestions .

Keywords: Electronic Blackmail , vitality of the Conscience, University Students.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي أدوات تعتمد على انشاء الحسابات الشخصية مع مستخدمين آخرين ،كما أن كفة السلبيات لتلك المواقع أصبحت راجحة واكثر من الإيجابيات ، فبدأت تظهر سلبيات على أغلب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص الشباب من كلا الجنسين الذين لا يملكون ضميراً واعياً فظهر ادمان الانترنت ،الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة عن الاسرة وعن المجتمع واهدار الوقت بالتنقل بين المواقع الالكترونية والاطلاع على المواقع الاباحية والانحراف في العلاقات مع الآخرين ،ولا سيما بعد أن أصبحت هذه الوسائل والبرامج الالكترونية أرضية خصبة لأصحاب النفوس الضعيفة والمنحرفين وعديمي الضمير واصحاب الاجندات المشبوهة لنشر أفكارهم المنحرفة وانحراف أغلب أفكار الشباب ، وازدادت سلبيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لعدم وجود قيود قانونية واجتماعية لما يعرض في مواقع التواصل ، وكذلك تقريب مفاهيم خطيرة على الحياة الانسانية من خلال جعل الافراد ينتبهون لها ويدركونها مثل الانتحار، وايذاء الذات من خلال عرض الصور والمقاطع الخاصة بذلك ، وكذلك انتهاك خصوصية الأسرة وتأثير الروابط الأسرية والعلاقات الاجتماعية بفعل الفترات التي يقضيها أفراد الأسرة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي التي تساعد على إضعاف الروابط الأسرية واكتفائهم واعتمادهم على وسائل التواصل الاجتماعي داخل المنزل الواحد من دون الحاجة الى قضاء أوقات معاً داخل المنزل ، وكذلك أثرت في انخفاض مستوى التفكير الابداعي الحقيقي من خلال المشاهدة والمتابعة للمحتويات المتنوعة فيحدد ابداع الفرد ويحجم قدراته العلمية لاعتماده على التكنولوجيا وبرامجها كدعائم أساسية للأبداع ، كما أصبحت هذه المواقع أرضية خصبة لعديمي الضمير واصحاب النفوس الضعيفة فاصبحوا يستغلون الضحايا عبر ابتزازهم وتخيرهم بين السرً مع دفع أموال أو تنفيذ طلباتهم المنحرفة ، فبدأنا نسمع أو نرى ظهور ما يسمى بالابتزاز الالكتروني في داخل المجتمع ، ولعل أبرز مظاهر هذا الابتزاز هو الاساءة والآثار المترتبة على ذلك الابتزاز من خلال التهديدات بنشر صور و فيديوهات للضحية أو مقاطع مسجله وأن هذه الآثار قد لا توُثر على الضحية فقط ، وإنما تعود على الأسرة والمحيط الذي يحيط بالضحية أو الشخص المبتز وما ينتج عنها من مشكلات نفسية واجتماعية بل قد تصل في بعض الأحيان الى قتل الضحية من قبل الأهل نتيجة وصول هذه المقاطع والفيديوهات بيد الأهل أو انتشارها في مواقع التواصل ، كما أن ضحية الابتزاز الإلكتروني تواجه تحرشاً مجهولاً عبر الانترنت من مجموعة متنوعة من المصادر مثل المدونات التي تحتوي على صور أو تفاصيل شخصية كاذبة أو حقيقية ونشر إشاعات غير صحيحة على صفحة مواقع التواصل التي يمكن أن تنشر بسرعة وسهولة الوصول إليها أو قراءتها من قبل عدد كبير من الناس وقد يشعر الضحية بالعجز والاضطراب وظهور أعراض الاكتئاب (Smith ,et al ,2008 ,p: 49) ،وبما أن التكنولوجيا الحديثة قد حولت الطريقة التي يتسلط فيها الناس على بعضهم البعض فمن الضروري تكييف مصطلحات الابتزاز التقليدي مع الحياة الرقمية في العالم الرقمي بلا حدود، ويمكن للمبتزين استخدام العديد

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

من الأدوات التي تستخدم في ابتزاز الآخرين مثل: البريد الإلكتروني، والرسائل الفورية، وغرف الدردشة، والهاتف المحمول، وغيرها، من الشبكات الاجتماعية على الأنترنت . (Ang &Con, 2010,P:41).وعلى الرغم من أن التكنولوجيا عبر الأنترنت توفر العديد من الفوائد مثل أنشطة التعليم والتدريس، ولكن تكنولوجيا الأنترنت لها جانب مظلم محتمل يمكن استخدامها من أجل الأذى، وأن سوء استخدام التكنولوجيا تؤدي الى الابتزاز الإلكتروني (Hong,etal,2007,p:10). وأن الضحايا الذين يعانون من ضعف في يقظة الضمير يميلون الى صعوبة في حل المشكلات الاجتماعية، وإدارة العلاقات مع الآخرين والضحايا يميلون إلى اتخاذ المواقف السلبية اتجاه أنفسهم وذلك نتيجة البيئة السلبية التي نشأوا فيها ومن الممكن أن يكون هدفاً سهلا للابتزاز الإلكتروني إذ يعاني الضحايا، من المشاكل النفسية(Cook ,et al,2012,P:65). ونظراً للتداعيات الواسعة والعواقب السلبية التي تترتب على سلوكيات الابتزاز الإلكتروني بشكل عام على الضحايا ينبغي اعتبار الابتزاز الإلكتروني قضية عقلية وصحية عامة واسعة النطاق وتشير الأبحاث الحديثة إلى أن الابتزاز الإلكتروني مرتبط بالمشكلات السلوكية والنفسية والاجتماعية بما في ذلك (الغضب، والعدوان، والسلوكيات التي تنتهك القواعد (Yharra&Mitchell,2007,p.4).وقد ظهر احساس لدى الباحث من خلال عمله في مجال الارشاد وتماسه مع المجتمع ووجوده بداخل الجامعة وعن طريق وسائل الاعلام ، بالآثار المترتبة على الابتزاز الالكتروني والمشكلات التي يؤديها ذلك الابتزاز الالكتروني وللوقوف على تلك الاسباب والمشكلات دفع الباحث الى طرح هذا الموضوع وتناوله وتسليط الضوء على تلك المشكلة . وهنا برزت مشكلة البحث من خلال طرح التساؤل الاتي ..... ما هي العلاقة بين الابتزاز الالكتروني (الضحية والمبتز) وحيوية الضمير ؟

أهمية البحث :

تعد الجامعة محطة تكوينية مهمة لتعليم المجتمع إذ هي تتولى مهام تنمية ونهضته المجتمع وتلبية حاجاته المختلفة والمتعددة، فالطلبة الجامعيين أهم عنصر في النظام التعليمي الجامعي. بات من الضروري توحيد كل الجهود والمساعي للاهتمام بهذه الفئة وتوفير كل الظروف الملائمة لضمان نجاح الطلبة في مسارهم الدراسي ومحاولة حمايتهم من المشكلات والعدوان الذي يواجههم ، التي قد تنعكس سلباً على أدائهم وقد تكون حاجزاً وعائقاً كبيراً أمام الكثيرين إذ تمنعهم من مواصلة دراستهم والتفوق فيها، وذلك من خلال استخدام شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات التي يرغبون الحصول عليها (الامين ،٢٠١٧ ،ص ١٩). وتعد مرحلة الشباب من المراحل المهمة وفيها تميل الشخصية للثبات وتنمو لديهم الثقة بالنفس لكونهم أفراداً لهم كيان سواء في الدراسة أو العمل، وذلك لوجود دافع تأكيد الذات بصورة أكثر إلحاحاً من المراحل السابقة، فتعتمد كلّ مرحلّة عمرية على المرحلة السّابقة لها، تكون كل مرحلة جديدة مضافاً إليها خبرات المراحل السّابقة والتجارب. وفي كل مرحلة هناك تحديات ومشكلات ، فهذه التحديات تزيد من صلابة الإنسان وقوّته. (رشيد ، ٢٠١٦ ،ص ٤٥) لقد طرأت على المجتمعات البشرية المعاصرة تغيرات كثيرة ومستجدات عديدة في كلها المجالات وأثرت على أنظمة المجتمع ومؤسساته وشبابه ، وكان لهذه

المستجدات أثرها المباشر وغير المباشر على سلوك الشباب بصورة خاصة ، فقد ملك الشباب في عصر ما بعد الحداثة والتطور من القدرات والفعاليات ما أدخله عالم الخيال أو ما يسمى العالم الافتراضي من خلال استخدام الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي مما جعله يطلق قوى جديدة كامنة في عقله لم تكن فاعلة من قبل (البوني ، ٢٠١٠،ص٢٣) ويشير المنصوري (٢٠١٢) الى أن الأنترنت منظومة واسعة تحتوي على العديد من الخدمات منها (مواقع الكترونية متنوعة ، ومواقع التواصل الاجتماع ، ومواقع المحادثة والحوار ، وخدمات البريد الالكتروني والبحث وغيرها من المواقع .(المنصوري ، ٢٠١٢، ص٩٨) إن انتشار أجهزة التكنولوجيا أدى الى إفراز سلوكيات خاطئة بين المراهقين والشباب خاصة عندما يكون ذلك في مواقع التواصل الاجتماعي، ويتابعها الناس وبالأخص الشباب الذين يقلدونها وعدم المحاولة الجادة في حل المشكلات ، واندفاع الشباب وتهوره يمنعان من التصدي لمشكلة الابتزاز الالكتروني(Smabel&Blinka,2012). كما أن هناك الكثير من جوانب الابتزاز الإلكتروني ذات طابع عنيف ، ومن الممكن أن يخضع للملاحظة القضائية اذ عُرضت للمحاكم مثل (التهديد ، والإكراه، والتهديدات الإرهابية، والمطاردة، وجرائم الكراهية ، والمواقع الإباحية، والاستغلال الجنسي) علينا أن نعطي اهتماما أكبر للمؤسسات الاجتماعية المسؤولة كالمدارس والجامعات ومقدمي خدمات الأنترنت بدلاً من المسؤولية الجنائية (Servance,2003,P:46). وبما ان حيوية الضمير عبارة عن مجموعة من القواعد الاجتماعية و الثقافية التي يكتسبها الفرد وهذه القواعد تحكم سلوكه في كافة المواقف الاجتماعية (schiamberg,1988,p.44) وينشأ هذا الضمير عن حالة التناقض بين المبدأ الاخلاقي في النفس نتيجة الاقناع او التربية او كليهما وبين الممارسة اللاأخلاقية التي قد يجد الفرد نفسه مدفوعاً اليها بدافع الغريزة او الظروف الخارجية المحيطة به (السماوي ، ٢٠١٧، ص ٧) وعندما تتعارض القيم والمثل والحرمات فإنه يؤدي الى الصراع في الضمائر وهذا يستدعي الانصياع لبعض الأوامر مما يودي للشعور بالذنب (Crowe,2000,p.5) واثبتت دراسة كوستا (Costa,1992) أن تدني مستوى الكفاءة يؤدي الى تدني القدرات لدى الأفراد ويشعرون في أغلب الأوقات بأنهم غير مستعدين وغير كفوئين بمواجهة أعباء الحياة وقلة التنظيم لدى الأشخاص يجعلهم عاجزين على أن يكونوا منظمين والتطرف والشدة بالتنظيم قادران على المساهمة في اضطراب الشخصية القسرية ، وكذلك اثبتت الدراسة ان التحسس بالواجب اهم صفة للفرد الذي يمتلك الضمير الحي ، وأن ضعف هذه الصفة بالشخصية يجعل الفرد يشعر باللامبالاة وأنه شخص غير موثوق به ولا يعتمد عليه ، وأما قلة الكفاح من أجل الانجاز فتجعل الافراد واهنين وربما كسالى تماماً، ولا يوجد ما يدفعهم للنجاح، وكذلك بينت الدراسة أن انخفاض الانضباط الذاتي لدى الفرد يجعله يماطل في البدء بالأعمال المنظمة اي الاعمال الروتينية ومن السهل جداً أن تهبط همته ، أما المظهر الأخير من حيوية الضمير فهو التروي وقد اشارت الدراسة الى ان انخفاضه يجعل الفرد مستعجلاً ومتهوراً وكثير الكلام ويقوم بالسلوكيات العدوانية.(سلمان،٢٠١٤،ص٩) والأفراد الذين يمتلكون حيوية ضمير يتعاملون مع هذه البرامج ومواقع التواصل الاجتماعي بتصرف عقلاني ومنضبط من خلال تنمية قدراتهم المعرفية وتطوير مهاراتهم في جميع جوانب الحياة وكذلك استغلال هذه المواقع في ايجاد الحلول للمشكلات التي تواجههم في حياتهم من

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

خلال الفيديوهات والشروحات والمواقع التعليمية والقنوات الارشادية وزيادة وعي اسرهم بتجنب الوقوع في هذه المشكلات التي تحدث في مواقع التواصل .(القريشي ، ٢٠١١ ، ص ١٨٧)

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى:

١ ـــــــ التعرف إلى الابتزاز الالكتروني (المبتز ، والضحية) لدى طلبة الجامعة .
٢ ـــــــ التعرف إلى الابتزاز الالكتروني (المبتز ، والضحية) لدى طلبة الجامعة حسب متغيرات الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (علمي – انساني) والصف (ثاني – رابع) .
٣ ـــــــ التعرف إلى مستوى حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة .
٤ ـــــــــــ التعرف إلى العلاقة بين حيوية الضمير والابتزاز الالكتروني (المبتز ، والضحية) .

حدود البحث :

الحدود البشرية : طلبة جامعة البصرة للدراسة الأولية الدراسة الصباحية .

الحدود المكانية :شملت الحدود المكانية مقرات كل من(كلية التربية للعلوم الانسانية وكلية التربية للعلوم الصرفة وكلية القانون وكلية الهندسة وكلية العلوم).

الحدود الزمانية : العام الدراسي (٢٠١٩ـــــ ٢٠٢٠) .

تحديد المصطلحات :

الابتزاز الالكتروني Electronic Blackmail:

تعريف السند (٢٠١٨) هو الحصول على معلومات سرية او صور شخصية او مواد فلمية تخص شخصية الانسان، واستغلالها لأغراض مالية او القيام بأعمال غير مشروعة كتهديد بعض الفتيات بنشر صورهن على الانترنت ،أو ابلاغ ذويهن مما يلحق الضرر والأذى بهن ، اذا لم يستجبن لمطالب المبتز السلوكية او المالية . (السند ، ٢٠١٨).

التعريف النظري : تبنى الباحث تعريف توكنج (Tokunaga, 2010) اعتمادا على نظرية باندورا

إذ عرف الابتزاز الالكتروني بانه سلوك يتم عبر الانترنت او وسائل الاعلام الالكترونية او الرقمية والذي يقوم به الفرد او جماعة من خلال الاتصال المتكرر ، حيث يتضمن رسائل عدوانية او عدائية تهدف الى إلحاق الأذى بالآخرين وقد تكون هوية المبتز مجهولة او معروفة للضحية (Tokunaga, 2010,p45)

التعريف الاجرائي:(الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة عند اجابتهم على فقرات مقياس الابتزاز الالكتروني الذي أعده الباحث بناء على نظرية باندورا لأغراض هذا البحث).

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

حيوية الضمير Concientiousenss:

العبادي (٢٠١٠):بأنها مظهر من الشخصية لدى الفرد تنطوي على إدراك المبادئ الأخلاقية وتطبيقها في مواقف الحياة العامة، وتكون لديه القدرة على أن يكون كفؤا ومنظماً، ويكافح لإنجاز أهدافه وفي أفضل صورة، ويكون الفرد متروياً في اتخاذ القرارات المهمة في حياته (العبادي، ٢٠١٠،ص٢٥).

التعريف النظري :تبنى الباحث تعريف (كوستا وماكري) (١٩٩٢):

بأنها سعي الفرد إلى أن يكون واعياً وحي الضمير، وجاداً وذا عزم وإرادة قوية، ويتميز بالتصميم على الفعل، والانجاز وهي مظهر شخصي يشتمل على: الكفاءة، والتنظيم، والتحسس بالواجب، والكفاح من أجل الإنجاز، والانضباط الذاتي، والتروي، الذي يدفع الأفراد نحو تحقيق أهدافهم لاستشارة مثابراتهم وزيادة القدرة على إصدار الحكم فيما يتعلق بالصواب والخطأ (Costa & MCcrae,1992،p,37).

التعريف الاجرائي :(الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة عند اجابتهم على فقرات مقياس حيوية الضمير المتبنى في البحث الحالي).

الفصل الثاني

يتضمن الاطار النظري عرضاً لأهم النظريات ووجهات النظر النفسية حول المفاهيم الأساسية وهي الابتزاز الالكتروني وحيوية الضمير .

اولاً : الابتزاز الالكتروني Electronic Blackmail:

وعلى الرغم من أن الابتزاز يعد من المشاكلات التقليدية القديمة التي رافقت المجتمعات منذ القدم اي قبل عصر التقنيات والانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي نرى ان التطور الهائل في الاتصالات والوسائل والتقنية الذي غزا مجتمعنا خصوصا تقنية استخدام الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي عن طريق الاتصال اللاسلكي الذي حقق قفزة نوعية عالية تجاوزت حدود الزمان والمكان في الاتصال بين أفراد البشر ، وكل هذا الأمور ساهمت في توسيع دائرة مشكلة الابتزاز الالكتروني ، ويعد هذا النوع من المشاكل نوع من انواع المساس بأعراض الناس وانتهاك الخصوصية الفردية واختراق خصوصية الأسرة بما فيها مشكلة الزنا والأعمال المخلة بالحياء او مدنسة للشرف والعرض (سلامة ، ١٩٩٨ ، ص٢٥) كما يعد الابتزاز ظاهرة تدق ناقوس الخطر لتنبه المجتمعات الحديثة الى حجم المخاطر والخسائر المادية والمعنوية الناجمة لكونه يعتدي على معطيات متعددة بدلالتها التقنية الواسعة هي (البينات والبرامج كافة والمعلومات ، والتطبيقات المتنوعة) وهذه الأفعال ترتكب بالخفاء ، والذين يرتكبونها في الأغلب أشخاص لديهم خبرة ودراية فائقة بها، ويمتلكون برامج خاصة وأدوات تقنية عالية الدقة يوجهونها للنيل من خصوصية الأفراد ويصل اعتدائهم على محتويات الكمبيوتر المخزونة فيه او محتويات الهاتف المحمول او المعلومات المنقولة عبرة شبكة نظم المعلومات وفي المقدمة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي (العبد الله،٢٠٠٩،ص١٢٩) وتتم ظاهرة الابتزاز الالكتروني بدخول اي شخص بطريقة غير مشروعة الى الحاسب الآلي او الهاتف النقال الخاص بالضحية ويقوم بالاطلاع على الأسرار الخاصة مثل: الصور، ومقاطع الفيديو، والملفات الصوتية ، او من

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

خلال استدراج الفتاة او الشباب عن طريق اقامة علاقة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي والمراسلة بين الطرفين وارسال صور ومقاطع وبصمات صوت ، وبعدها يبدأ بتهديد الضحية الفتاة او الشاب والمساومة كان يهدد بنشر الصور او البيانات الخاصة بالضحية ويفضحها أمام المجتمع من خلال إظهار ملفات وصور ورسائل يضرها وجودها لديه اذا لم يلبا طلبه او يطلب مال او غير ذلك من صور التهديد والابتزاز لأي شخص ، فاصبح من الضروري الإشارة الى تلك المشكلة ، لأنها اصبحت في المراحل المتقدمة إذ لا تقتصر على الأموال وممتلكات الأفراد فقط بل أصبحت تتدخل في سلوكهم وتتلاعب بعواطفهم وذلك من خلال إجبار الشخص اي الضحية على القيام بمجموعة من الافعال والامتناع عن الأفعال الأخرى وذلك حسب ما يطلبه المبتز (الشوابكة ، ٢٠٠٧ ، ص ، ٨٩) وقد يتعرض الشخص اي الضحية الى الانتهاكات الأخرى وذلك من خلال استجابته ورضوخه وتنفيذه ما يريد منه الشخص المبتز منه كقيامه بمجموعة من الأفعال الاباحية أمام الكاميرا او أعمال مخلة بالآداب، ثم يقوم بالتشهير به اذا لم ينفذ أو يحقق طلباته أو لم يستجب لها ، وبهذا نجد أن في ضوء ما ذكرنا أن التطور التقني والانترنيت ووسائل التواصل الاجتماعي هي عامل مهم وموثر جداً في مشاكلات الابتزاز و التشهير الالكتروني لكون هذه النوع قائماً على الوسائل التقنية الحديثة وسائل التواصل الاجتماعي جميعها لذلك تكون هذه المشكلة مؤثرة وبشكل كبير في فئات المجتمع كافة في ظل هذا التطور السريع الذي تشهده تلك التقنيات الحديثة التي جعلت العالم اكثر تعقيداً وأكثر انفتاحاً وتفسخاً وانحلالاً .(البوني ، ٢٠١٠ ، ص ٢٩) .الابتزاز مفردة مزعجة وتجلب معها قدراً كبيراً من المشاعر السلبية فهي تجسيد حي لواحده من أحط او أسوء الخصال التي يمكن أن يتحلى بها الإنسان حين يستغل قوته مقابل ضعف إنسان آخر، سواء كان هذا الضعف مؤقتاً أم دائماً ويمر الإنسان في مراحل حياته المختلفة بتجارب صعبة من هذا النوع منذ زمن الطفولة الأولى فمثلاً حين يهددك أخوك بأن يخبر أمك بأنك أنت من كسر التحفة الثمينة وأنت تلعب الكرة إن لم تعطيه من الحلوى التي لديك في أو حين يبتزك زميل بالصف بأن يخبر المعلم بأنك قد غششت الواجب منه إن لم تعطه تلك الألعاب التي لديك (الزريق ، ٢٠١٥، ص ٤٣) ومع التقدم في السن يصبح الابتزاز أكثر تعقيداً على الصعيد الأسري أو العملي، فعلى الصعيد الأسري قد يبتز الزوج زوجته مقابل السماح لها بالعمل، وعلى صعيد الحياة العملية نجد أن رئيس العمل قد يبتز موظفه فيما يتعلق بالفرص التدريبية أو الترقيات ما لم يتحول إلى عبد مطيع له في كل ما يقوله، بل وأحياناً عليه أن يشارك رئيسه حياته خارج الدوام من سهرات وخلافه فقط حتى يضمن مستقبله، طبعاً هذا إذا كنا نتحدث عن ابتزاز رجل لرجل أو امرأة لامرأة، ولكن يصبح الموضوع أكثر بشاعة حين يتعلق الأمر بابتزاز أحد الجنسين للآخر(المطلق ، ٢٠١٠، ص ٥٥) ، قضية الابتزاز متشعبة بالفعل، وأسبابها ودوافعها تحتاج إلى تحليل دقيق من النواحي الشرعية ،والثقافية، والقانونية وحتى النفسية والبيئية، فبيئة العمل غير بيئة العائلة، وبيئة الدراسة تختلف عن بيئة العبادة، والابتزاز يمكن أن يقع في المدرسة أو المسجد أو الشركة أو المنزل ، وأصبحت تطالعنا الصحف ومواقع التواصل الاجتماعي مؤخراً بالكثير من أخبارها وأعني بها قضايا ابتزاز الفتيات من قبل الشبان بالصور أو الرسائل وغيرها او الشابة او الفتاة تبتز الشاب بالصور وغيرها .(خليل ، ٢٠١٩، ص ، ١٢٧).

النظريات التي فسرت الابتزاز الالكتروني

١ ـــ نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory : ـــ

تصف النظرية المعرفية الاجتماعية أداء الانسان بوصفه تفاعلاً بين العوامل الشخصية والعوامل السلوكية والبيئية ، وعلى وفق نظرية تفاعل البيئة والسلوك والعوامل الشخصية والمعرفية كمحددات بعضها البعض (Mishnaet,2013,p,355)

فالنظرية المعرفية الاجتماعية التي وضعها البرت باندورا عام (١٩٧٧) والتي انبثق منها مفهوم الابتزاز كمفهوم معرفي يوثر في سلوك الفرد إذ أكد باندورا أن أداء الفرد يفسر عن طريق سلوكه والبيئة المحيطة به ، فسلوك الفرد هو كل ما يصدره الفرد من استجابات في مواقف ما، أما البيئة فكل ما يتعامل معه الفرد من آباء ومعلمين وأقران وأصدقاء ، بينما العوامل الشخصية تتضمن اعتقاد الفرد نحو قدراته واتجاهاته (Bandura, 1986 ,p,44) وتوكد النظرية الاجتماعية المعرفية على ان التعلم يحدث ضمن سياق اجتماعي ، فالناس يتعلمون من بعضهم عبر الملاحظة والتقليد والمحاكات و النمذجة حيث طرح باندورا تقسيماً جديداً للتعلم القائم على النمذجة (Modeling) التي توصل اليها عن طريق أبحاثه الى أن الأفراد يستطيعون تعلم الاستجابة الجديدة بمجرد ملاحظة سلوك الأخرين ، وان الناس الأخرين يعيدون النماذج ، وان اكتساب الاستجابات بواسطة الملاحظة يسمى (النمذجة)التي تعني الاقتداء بالنماذج، بوساطة باندورا في نظريته على الطابع الاجتماعي الذي يتمثل في تعلم السلوكيات الاجتماعية الجديدة أو تعديل سلوكيات اجتماعية سابقة من خلال محاكات انفعاله للنموذج الاجتماعي والبناء المعرفي بدلاً من الدعم الخارجي وان البيئة تشكل السلوك ، والسلوك بدوره يشكل من البيئة وأن كليهما يوثر ويتأثر (محمود ، ٢٠١٥، ص ١٣٢) ويرى باندورا أن التعرض المتكرر لمشاهد العدوان والعنف على التلفزيون يشجع الأفراد على التصرف بعنف وعدوانية ملحوظه ، والنماذج الحية العدوانية تؤدي الى تطوير السلوكيات العدوانية وقد استنتجت الدراسات التجريبية ان مشاهدة العنف تجعل المشاهد أكثر ميلاً للعنف وكذلك من يشاهدون افلاماً أكثر عنفاً تتكون لديهم ميول عدوانية ، ويرى (Skinner & Fream) ان المكافئة التي تأتي من سلوك التهديد الذي يستخدمه الشخص ضد الأخرين يجعل الفرد يكتسب شعبية بين اقرانه فمثلاً يكتسب الفرد شعبية بين مجموعة نظيره لقرصنته البرمجيات أو اختراق الأجهزة عندما يقوم باختراق أجهزة وتهديد اصحابها والحصول على غايته من الاختراق (Skinner & Fream, 1977). بحسب نظرية التعلم الاجتماعي فإن الارتباط مع اقرانهم المنحرفين يتعلمون قرصنة البرمجيات واختراق الأجهزة (Skinner & Fream, 1977 , p33) ، ويرى باندورا ان المواقف تتعلم عن طريق التنشئة الاجتماعية وبمجرد تعلمها فإنها تحفز الفرد على الالتزام أو انتهاك الخصوصية والقوانين ، ويقصد بها مواقف الفرد الايجابية والسلبية اتجاه السلوك العدواني ، والتنشئة الاجتماعية تدفع الفرد نحو سلوك العدوان مثل برامج القرصنة أو استخدام الإساءة اللفظية والتخويف والغضب (الزغلول ، ٢٠١٢ ، ص ٥٦) كما ويرى باندورا ان النمذجة (Model) الى تقليد للسلوك بعد

ملاحظة سلوك فرد آخر ، وان الاشخاص سوف يكررون الاجراءات التي لاحظوها فمثلاً قد يستخدم الفرد التقنيات وبرامج القرصنة والاختراق نفسها كشخص اخر بعد مشاهدة الفرد اي عملية التعلم من خلال تقليد النموذج الذي لاحظه ، يعتمد التعلم بالملاحظة على وجود دافع (Motivation) لدى الفرد لتعلم نمط سلوكي معين ، وقد يشكل السلوك الذي يعرضه النموذج دافعاً بحد ذاته للملاحظة لتعلمه لكونه يشكل أهمية في تحقيق أهداف الفرد ، وأشار شولر وزملاؤه الى ان الافراد غالبا ما يشاركون في سلوكيات ضارة لجذب انتباه الاخرين بدلاً من إيذاء الأخرين عمداً ، وقد تم تأكد الحصول على الاهتمام أيضاً بوصفها حافزاً للابتزاز الاعتيادي(Francis .2011 , p; 12) كما أن السيطرة للفرد مهمة في فهم عمليات التعلم، إذ افترض روتر(Rotter 1966) أن الأفراد يختلفون في الدرجة التي يعزون فيها سيطرة الشخصية الى المكافآت، واذا رأى الفرد التعزيز كشرط على سلوكه فأن ما ينتج عن ذلك من تعزيز ايجابي أو سلبي من شأنه أن يعزز أو يضعف تكرار السلوك في الموقف نفسه وأن معرفة مكانة الفرد في توجيه السيطرة أمر مهم في التنبؤ بسلوك الشخص،لأنه يقدم فكرة عامة عن أفكار الفرد ومعتقداته وتصوراته لمختلف الأحداث (Kneavel,2008,p77).تعد نظرية التعلم الاجتماعي نظرية اجتماعية نفسية تنص على ان سلوكنا وعواطفنا وادراكاتنا تتأثر من حولنا ، وترى هذه النظرية ان مرتكبي العدوان تُعزز أغراضهم الخاصة أو جدول أعمالهم باستخدام الخداع والتهديد من أجل الحصول على مساعدة أخرى ويمكن ان يحدث الابتزاز مع جوانب الحياة اليومية بما في ذلك الأسرة والعلاقات والصداقات ومكان العمل ، والنظرية تدعم الابتزاز والتلاعب بالأخرين وعواطفهم عبر كيفية الملاحظة والتعلم من الأخرين عن طريق المكافأة او التعزيز والعقاب. (Huitt. 2014.p;108)

٢ ـــ نظرية كارين هورني Karen Horney :ـــ

ترى هورني أن الطفل الذي لديه قلق اساسي هو في طريقه لأن يصبح راشداً عصابياً وانطلاقاً من مفهومها عن القلق الاساسي Basic Anxiety ترى هورني بان السلوك الانساني سلوك متعلم ، وانه قابل للتغير وان الانسان في سلوكه يحاول ان يحقق لنفسه الأمن والرضا،وكذلك أولت اهتماماً لأثر البيئة في السلوك ،ولقد ركزت على العلاقات الشخصية ، وان السلوك المضطرب يرجع لطريقة الادراك عند الفرد والى طريقة تفكيره وان مفهوم العصاب والاضطراب مفهوم نسبي يختلف من ثقافة لثقافة، تعد الاضطرابات النفسية دفاعات لا شعورية يتم تطويرها من أجل التعامل مع الحياة وسمت هذه الدفاعات بالاتجاهات العصابية ذات طبيعة قهرية لأنها تعمل على تحقيق أهدافها بطريقة غير واضحة او مشوشة وترى ان الاتجاهات العصابية تنشأ مع الفرد في مرحلة مبكرة من الحياة من خلال الأسرة والبيئة (سليم ، ١٩٩٩ ، ص ٣٩). وترى هورني ان اضطراب علاقة الطفل مع والديه وعدم شعوره بالأمن يقود الى القلق الاساسي وان الفرد يصبح عدوانيا من أجل أن يستفيد من الحب الذي يشعر انه فقده ، فقد طرحت مسلمتها حول الصراع الاساسي اذ يكمن الصراع في انعدام قدرة الانسان على الانسجام مع نفسه ومع الأخرين بصورة طبيعية ومن ثم تستبدل الحاجة الصحيحة الى تحقيق الذات بدافع الشعور بالأمان وهنا يتم من خلال تكوين

صورة مثالية غير واقعية ليعوض ما يشعر به من نقص وقصور وتبرير ممارسة الابتزاز والقاء اللوم من خلال ما اسمته هورني بمركب التجسد والتمثيل باحتقار الفرد للآخرين والذي يظهر في عدة سياقات نفسية منها:

١ــ العدوان القسري او الحاجة الى العدوان : إن الشخص العصابي شخص عدواني والابتزاز نوع من العدوان، والمبتز لا يحمل اتجاهات ايجابية عن الأخرين ، فهو يميل الى السيطرة والتحكم بهم واستغلالهم لمصلحته الشخصية ويشعر من الصعب كبحه ، وانه قاس ويكره الشعور بالعجز امام اي شيء ،وهو يتمثل بتخطي العقبات بالقوة والقتال والثأر والأذى والهجوم والمعارضة والعقاب واستخدام ألفاظ من قبيل السب والشتم واللعن وسوء التقدير و الذم والتوبيخ وغيرها وهو يمثل شريعة الغاب ويعد السيادة هي الذات المثالية ،ويسعى للتقليل من شأن الأخرين (عبد الرحمن ، ١٩٩٨ ، ص ٣٤٢)

٢ــ حاجة العصابي للقوة : إن العصابي يكره الضعف، ويحب السيطرة وهو لا يحترم الآخرين ويحاول السيطرة عليهم .

٣ ــ حاجة العصابي للمكانة : إن المبتز العصابي يحاول أن تكون له مكانه خاصه ومميزة لنفسه في المجتمع ، وان يصبح شخصاً معروفاً .

٤ ــ الحاجة الى إعجاب الأخرين به : يسعى الأفراد لأن يجعلوا الأخرين يعجبون بهم كما يظهر لهم اي اعجابهم بصورته الخيالية وغير الواقعية ولاسيما مجموعة الرفاق والاصدقاء .

٥ ــ الحاجة الى الانجاز الشخصي والشهرة : يسعى المبتز العصابي لان يكون مشهوراً وذا مكانة عالية بغض النظر عن الصعوبات التي تواجهه والأسلوب والوسيلة والتضحيات التي يقدمها .وترى هورني أن الفرد العصابي يتحرك باتجاه النمط المهاجم للناس والعدوان عليهم بكل أشكال العدوان والتسلط وهو يتلذذ بعذاب الأخرين . (Horney,1999,p16)

ثانياً : حيوية الضمير Consciousness Vitalty:

نشأة الضمير :ــ

في مرحلة الطفولة يتعلم الفرد المعايير الخلقية إذ تؤكد المعايير الخلقية على المقبول وغير المقبول في مجتمع الطفل وإلى الأوامر والنواهي فالطفل يتعلم الصدق وأن يمتنع عن التدمير والعدوان وكذلك يتعلم كل ما يؤدي الى التقبل والمديح وكل شيء يولد العقاب (جلتز،١٩٨٣، ص٢٧) ، وينمو الضمير عند الطفل من خلال ما يتلقاه الأطفال من الثواب والعقاب والمكافأة أو الجزاء الطيب على السلوك الجيد وما يتلقاه من لوم على السلوك السيئ أو غير المقبول اخلاقياً عن طريق الأباء والأمهات في الغالب بحيث يصبح الطفل متوافقاً مع القيم الاخلاقية للمجتمع الذي يعيش فيه .(العيسوي ، ١٩٨٧، ص ٢٢) ويمكن أن نلاحظ اختلافاً حول

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

التسمية نفسها (حيوية الضمير) من الباحثين، فمنهم من أطلق على هذه التسمية الضمير الحي، أو الإرادة أو المسؤولية (الأنصاري ، ١٩٩٧، ص ٨٤). ويعد مفهوم حيوية الضمير من المصطلحات والمفاهيم التي حظيت باهتمام علماء النفس، إذ يوصف الأفراد الذين يتمتعون بحيوية الضمير بأن لديهم القدرة على المثابرة والتنظيم لتحقيق الأهداف المرجوة منهم، فضلاً عن تحمل المسؤولية والاقتدار والكفاءة، وتميزهم بالأمانة والإيثار، وضبط الذات، متأنين في رؤياهم للأمور، ومتواضعين ودقيقين في إنجاز مهامهم، وهذا ما أكده كوستا وماكرا عندما وصفوا الفرد الذي يتمتع بهذه السمة مضيفين أنهم متفاعلون اجتماعياً (Costa& Mccrea,1988:259).

وقسم علماء النفس الضمير على نوعين الضمير الصحي ويتمثل بالنفس اللوامة التي تردع المرء عن فعل الآثام وتوبخه في حالة ارتكابه شيئاً منها، حتى لا يكرر ما فعل ويكون الضمير الصحي متسقاً مع نمو الشخصية المستمر ويكون سلوك الفرد مقبولاً ولديه القدرة على تحقيق حاجاته (صالح ،١٩٩٧، ص ٢٣).أما الضمير غير الصحي فيكون نتيجة لصراع الضمائر وسيطرة الأنا الأعلى (Superego) على الأنا (Ego) إذ يحاسب هذا الضمير الشخص حساباً شديداً على كل هفوة صغيرة أو كبيرة يفعلها وقد يجد نفسه مذنباً حتى في ما لا يد له فيه فيلوم نفسه عليه لوماً كبيراً، بل حتى أن يبحث عن أسباب مبررة للومه نفسه ولو في مواقف بعيدة، وينتج من ذلك الرغبة التي تكون داعية الى معاقبة النفس (Crowe,2000:p, 1).ويمكن ان تشير حيوية الضمير الى عملية نشيطة في مجال تخطيط المهام وتنظيمها وتنفيذها المهام، وهو جانب كان يسمى في وقت من الأوقات " متانة الخلق" والدرجة المرتفعة في حيوية الضمير تدل على كون المرء دقيقاً ، وحريصاً على الشكليات وموثوقاً به ، ويميل الى ان يكون منظماً وثابتاً ويعمل بجد ولديه انضباط ذاتي وجدي (Costa & Mccrae,1992,P:15) .إن الارتفاع في درجة حيوية الضمير قد تولد نمطاً شاملاً من الكمال الذي يتعارض مع اتمام المهام وعدم المرونة ، وكثرة التدقيق الذي يتداخل مع اتمام المهام ، والانشغال الكامل بالتفاصيل ، والقوانين ، واللوائح، وتفاصيل وكل هذه المميزات هي سيئة التوافق بوضوح ، وتشكل شكلاً مختلفاً متطرفاً لحيوية الضمير، فالشخص ذو حيوية الضمير المفرطة يكرس نفسه للعمل والكمال، والى درجة ان المهمات قد لا تنتهي، مثلاً (يكون غير قادر على اتمام المشاريع والمهام وذلك لأنه يمتلك معايير قياسية صارمة لم تتوافر فيها)، بحيث يمقت بشدة عمل خطأ ما، ويمقت عدم كونه كفوءاً على الوجه الأكمل، ومتردد دائماً عند اتخاذ قرارات عادية وحتى اليومية، وذلك لافتقاره الى الحلول المثالية الواضحة . (Widiger,1998,p. 15) أما الانخفاض في حيوية الضمير فيولد نمطاً شاملاً عن المقاومة السلبية للأداء الوظيفي المناسب ويعبر عن المقاومة بطرائق مختلفة وغير مباشرة، التي يتجنب الشخص فيها المسؤوليات والمطالب من خلال المماطلة، والتأجيل او اداء عمل قليل البراعة، والنسيان، وقد يصف المماطلون انفسهم بعد ذلك بأنهم منخفضون في الكفاءة والتحسس بالواجب والكفاح من أجل الإنجاز والانضباط الذاتي، إذ يميل هؤلاء الافراد الى أن يكون لديهم صعوبات في البدء بمشاريع والانتهاء منها، مع علمهم بأهميتها ويصاحب ذلك الإرجاء مشاعر الضيق والقلق واحساسهم بعدم الارتياح من عدم البدء أو

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٦ – شهر السنة ٢٠٢١

الانتهاء منها في إطار الزمن المحدد، ويعود ذلك الى النقص في الثقة بالنفس أكثر من كونه يعود النقص في الدافعية، او الطاقة ،او القدرة مثلاً (يفشل في انجاز المهمات على الرغم من قدرته على ذلك واختيار المواقف التي تقود الى ذلك). (Widiger,1998,p.52) .

نظرية العوامل الخمسة :

كان لآراء لألبرت عن الشخصية تأثيرٌ واسع ودور مهم في احداث واحد من أهم التطورات التجريبية في هذا الميدان ، ووضعت الدراسة المجتمعية التي قام بها البرت وأديرت (1936) لأوصاف الشخصية الواردة باللغة الإنكليزية ، الأساس التجريبي والمفاهيمي الذي برزت فيه في النهاية نموذج العوامل الخمسة (Cost, Mc Care, p 105) والانموذج يعد تصنيفاً مشتقاً تجريبياً لسمات الشخصية يقوم على أساس مصفوفة معاملات الارتباط بين تقويم السمات عبر الاشخاص ويوجد على المستوى العام خمسة مجالات تعد مستقلة نسبياً وهي الانبساطية (الرغبة في الاختلاط بالآخرين، والنشاط ، ويميل الى التوكيد والجزم) ، حسن المعشر (الشعور بالحب والثقة) ، و حيوية الضمير (التنظيم والكفاءة وامكانية التعويل على الفرد) ، و العصابية (العصبية والقلق والميل الى الهم والانزعاج) ، والانفتاح (التخيل النشط والفضول ، اهتمامات واسعة) (Costa & McCrea , 1985 ,p, 75).وفي مطلع الثلاثينيات برزت ثلاثة مسارات تناولت انموذج العوامل الخمسة والمسار الأول يتمثل في إحياء الاهتمام بهذا الانموذج بميادين مقاييس التقدير التي تخص الشخصية ، بينما يتوجه المسار الثاني للدراسات الخاصة ببنية لغة تصورات الشخصية ، بينما المسار الثالث اتجه الى تحليل قوائم الشخصية ، ترجع بداية المسار الاول بين عامي (١٩٦٣ــ ١٩٧٢) عندما تحول Digman الى انموذج العوامل الخمسة بعد عدة محاولات غير ناضجة لتكرار انموذج أكثر تعقيداً لشخصية الأطفال كما يقاس بتقديرات المعلمين ، واثبتت Akemotocgeck (1981) في العديد من الدراسات قوة الحلول ذي العوامل الخمسة بغض النظر إن كان المعلمون يقدرون الاطفال او طلاب الجامعة يقدر أحدهما الآخر ، أو الاساتذة يقدرون الطلبة المتخرجين أم لا ونتائج الدراسة كانت مطابقة الى حد ما ، وتعززت بدراسات أخرى مثل دراسة (Costa & Mc Crea 1993 ,p33) ويصنف Colhdberg العوامل الخمسة الى (الانبساطية أو عدو الجدية ،وكثير البهجة، وحسن المعاشرة وحيوية الضمير،والاستقراء العاطفي ،والثقافة) وصنفها Costa & Mc Crea بعد ذلك الى العصابية والانبساطية وحسن المعاشرة وحيوية الضمير .

اما المسار الثاني من الابحاث فيمثل العمل النظامي الذي قام بها Kolhberg عن تركيب لغة تصورات الشخصية المستخدمة في الحياة اليومية والممتدة من مصطلحات في غاية التحديد الى مصطلحات واسعة مثل الانبساطية (Mc Crea,1992,p.164) وقدم Kolhberg بانه يمكن ملاحظة انموذج العوامل الخمسة في بنية قوائم الشخصية وهذا الذي ادى الى اجراء دراسات تؤكد ذلك مثل دراسة Costa & Mc Crea وهذا يشكل المسار الثالث من البحوث وقد صورت المقاييس الآتية بعضاً من الأنموذج او الأنموذج كله ومنها

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

استبيان عوامل الشخصية الستة عشر ومسح Gilford للمزاج وقائمة الشخصية لايزنك ومجموعة مقاييس كاليفورنيا فعندما يدون افراد العينة استجاباتهم على القوائم لما يفعلوه وما يشعرون به في طريقة نموذجية الى حد ما ، فإن تنظيم مثل هذا السلوك والأفعال في مقاييس يبدو انه يقع ضمن أنموذج العوامل الخمسة ايضا في بداية الثمانينات في عام ١٩٨٣ قام Costa & Mc Crea اعداد قائمة العوامل الخمسة للشخصية واظهرت البحوث فيما بعد أن هذه العوامل يمكن أن تظهر في استبيانات مختلفة أخرى للشخصية وكذلك في التقديرات الذاتية (John & Robins, 1993 ,p,113).

الفصل الثالث

اجراءات البحث : سيتم في هذا الفصل استعراض الاجراءات التي قام بها الباحث من أجل تحقيق أهداف هذا البحث ، التي تتمثل من تحديد المجتمع ، واختيار عينة ممثلة له ، واعداد أدوات يتوفر فيها الصدق والثبات لتكون صالحة لغرض تطبيقها على تلك العينة ، ومن ثم تحديد الوسائل المناسبة لتحليل البيانات وفيما يلي وصف لتلك الاجراءات .

منهج البحث :لتحقيق الأهداف استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي لكونه يعد منهجاً مناسباً لدراسة متغيرات بحثه(الابتزاز الالكتروني، وحيوية الضمير) على وفق الأهداف الموضوعة.

مجتمع البحث (Population of the Research) :

يقصد بمجتمع البحث كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي في متناول الدراسة فهم إذن مجموعة وحدات او أفراد البحث التي يراد منها الحصول على بيانات (داود وعبد الرحمن ،١٩٩٩،ص ٢٤).ومن مجوع الكليات تم اختيار بالطريقة العشوائية طريقة القرعة (ست كليات) بواقع ثلاث كليات ذات الاختصاص العلمي (كلية الهندسة ، وكلية العلوم، وكلية التربية للعلوم الصرفة) وثلاث كليات انسانية (كلية التربية للعلوم الانسانية، وكلية القانون، وكلية الآداب) ويعد مجموع طلابها مجتمع البحث الحالي والذي بلغ حجمه(٧٤١٢) طالباً وطالبة بواقع (٢٤٥٢)طالباً، و(٤٩٦٠) طالبة وتم اختيار المرحلة الثانية والمرحلة الرابعة من كل كلية بطريقة قصدية من قبل الباحث وذلك لسهولة التواصل معهم الكترونياً الجدول رقم (١) يوضح ذلك .

جدول رقم (١) يوضح مجتمع البحث حسب المرحلة والاختصاص

ت	اسم الكلية	الاختصاص	المرحلة الثانية		المرحلة الرابعة	
			ذكور	اناث	ذكور	اناث
١	كلية الهندسة	علمي	٢٤٨	٣٥١	١٦٩	٢٤١
٢	كلية العلوم	علمي	٢٢٣	٥٥٦	١٢٣	٢٦٠
٣	كلية التربية للعلوم الصرفة	علمي	٢٦٢	٤٣٤	٢١٤	٣٦٥

٤	كلية التربية للعلوم الانسانية	انساني	١٤٩	٦٢٤	١٥١	٥٩٣
٥	كلية القانون	انساني	١٠٣	٢٠٢	٤٩	١٢٢
٦	كلية الآداب	انساني	٤١٦	٧٣٤	٣٤٥	٤٧٨
	المجموع		١٤٠١	٢٩٠١	١٠٥١	٢٠٥٩

عينة البحث (Sample of the Research) :وتعني أن يختار الباحث عينة لطبقة محددة من أشخاص مجتمع الدراسة (العساف والوادي،٢٠١١، ص١٤٥) وقد تم اختيار العينة ليكون عدد افراد العينة (٧٢٠) طالباً وطالبة، وتقسمت عينة البحث الكلي الى عينات فرعية منها وتقسمت عينة البحث الكلي الى عينات فرعية منها عينة التطبيق الاستطلاعي(٢٠)طالباً وطالبة،وعينة التحليل الاحصائي(٤٠٠) طالب وطالبة، وعينة التطبيق النهائي(٣٠٠)طالب وطالبة

أ ــ عينة التحليل الاحصائي : تكونت عينة التحليل الاحصائي من(٤٠٠) طالب وطالبة من الكليات العلمية والانسانية للمرحلة الثانية والمرحلة الرابعة ، وجدول رقم (٢) يوضح ذلك .

جدول رقم (٢) يوضح أعداد عينة التحليل الاحصائي بحسب الكلية والمرحلة والجنس

ت	اسم الكلية	الاختصاص	المرحلة الثانية		المرحلة الرابعة		المجموع
			ذكور	اناث	ذكور	اناث	
١	الهندسة	علمي	١٩	١٥	٢٠	١٢	٢٠٣
٢	العلوم	علمي	١١	٢٢	١٨	١٠	
٣	التربية للعلوم الصرفة	علمي	٢٠	١٩	١٩	١٨	
٤	التربية للعلوم الانسانية	انساني	٢٥	١٧	٨	٢٠	١٩٧
٥	القانون	انساني	٩	١٣	١٧	١١	
٦	الآداب	انساني	١٧	٢١	١٩	٢٠	
المجموع			١٠١	١٠٧	١٠١	٩١	٤٠٠
المجموع الكلي		١٠١ + ١٠٧ + ١٠١ + ٩١ =٤٠٠					

ب ـــ عينة التطبيق النهائي :

بلغت حجم عينة التطبيق النهائي من (٣٠٠) طالب وطالبة سحبت بالطريقة الطبقية المتاحة ، على وفق متغير المرحلة ومتغير النوع ومتغير التخصص وجدول رقم (٣) يبين ذلك

جدول رقم (٣) أعداد عينة التطبيق النهائي موزعين بحسب الكليات والاختصاص والمرحلة

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

ت	اسم الكلية	الاختصاص	المرحلة الثانية		المرحلة الرابعة		المجموع
			ذكور	اناث	ذكور	اناث	
١	الهندسة	علمي	١٧	١١	١٥	١٠	١٤٣
٢	العلوم	علمي	٢٠	٩	٩	١٢	
٣	التربية للعلوم الصرفة	علمي	١٣	٥	٩	١٣	
٤	التربية للعلوم الانسانية	انساني	١٩	١٥	١٨	١٠	١٥٧
٥	القانون	انساني	٨	١٢	١٧	٨	
٦	الآداب	انساني	١٥	١٧	٩	٩	
المجموع			٩٢	٦٩	٧٧	٦٢	٣٠٠
المجموع الكلي	٩٢+ ٦٩ + ٧٧ + ٦٢ =٣٠٠						

أداتا البحث

أولاً : الابتزاز الالكتروني : لغرض تحقيق اهداف البحث الحالية ، لابد من أداة لقياس الابتزاز الالكتروني(الضحية والمبتز) لدى عينة البحث الحالي ونظراً لعدم وجود مقياس قام الباحث ببناء أداة لقياس هذا المتغير بالاعتماد على تعريف Tokunaga (2010)

ثانياً : حيوية الضمير : لغرض تحقيق اهداف البحث الحالية ، لابد من اداة لقياس حيوية الضمير لدى طلاب الجامعة ونظراً لذلك تبنى الباحث مقياس القيسي (٢٠١٣) المعتمد على تعريف كوستا وماكرا

صلاحية الفقرات :لغرض التحقق من صلاحية الفقرات عرض الباحث فقرات المقياس على عدد من السادة المحكمين المختصين في القياس النفسي والارشاد النفسي والتوجيه التربوي لتقدير مدى صلاحية الفقرات وملاءمتها لقياس ظاهرة البحث الذي وضعت لأجله ، اذ تم اعتماد نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر تحدد صلاحية الفقرات من عدمه ، وبعد اتمام المعالجات الاحصائية تم اعتماد (٣٠) فقرة في مقياس الابتزاز الالكتروني(الضحية والمبتز) حصلت على ما نسبته (٨٠%) فأكثر من موافقة الخبراء ، كما وحذفت (٦) من الفقرات المقياس ، اما مقياس حيوية الضمير تم اعتماد (٣٠) فقرة حصلت على ما نسبته (٨٠%) فأكثر من موافقة الخبراء .

القوة التمييزية لفقرات المقياسين : لإيجاد القوة التميزية لفقرات مقياسي الابتزاز الالكتروني (الضحية و المبتز) و حيوية الضمير ، طبق الباحث المقياسين على أفراد عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (٤٠٠) طالبٍ وطالبة ، لإجراء التحليل الاحصائي المطلوب في ايجاد القوة التميزية للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين ، وكذلك علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وقد اعتمد جميع الفقرات التي قيمتها أعلى

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

من القيمة التائية الجدولية(٠.٠٨٩)وتعد مقبولة وتبقى في المقياس عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) وحذفت الفقرات التي قيمتها التائية أقل من الجدولية ، ويسري هذا على المقياس الثاني .

ثبات المقياس : الثبات هو أحد مؤشرات التحقق من دقة الاختبار واتساق فقراته في قياس ما يجب قياسه ، كما يشير إلى درجة استقرار الاختبار والاتساق بين أجزائه ، والهدف من حساب الثبات هو تقدير أخطاء المقياس واقتراح طرائق للتقليل من هذه الأخطاء (جونسون ، ٢٠١٤ ، ص ٨٦) ، استخدم طريقة الاتساق الداخلي باستخدام أسلوب معامل الفا ـــــــ كرونباخ ، لمقياس الابتزاز الالكتروني ولتحقق من ثبات المقياس طبقت معادلة (الفا كرونباخ) على درجات أفراد العينة التي بلغت (٤٠٠) طالب وطالبة ، وبلغت قيمة معامل الثبات باستخدام كرونباخ ألفا (٠.٩٢٩) وهي قيمة ثبات عالية ويتضح مما سبق ان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يطمأن الى صحة استعماله في الدراسة ، اما عن مقياس حيوية الضمير كذلك تم استخدام طريقة الاتساق الداخلي باستخدام اسلوب الفا كرونباخ فكانت قيمتها المحسوبة (٠.٨١٤) ،ويتضح مما سبق أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية يجعلها صالحة للاستخدام بالدراسة .

الوسائل الاحصائية المستخدمة :

١ ــ **النسبة المئوية ومربع كاي :** للاستقلالية لحساب الصدق الظاهري لفقرات المقياس .

٢ ــ **الاختبار التائي لعينة واحدة :** لحساب الظاهرة المدروسة بالمقارنة من المتوسط الفرضي .

٣ ــ **الاختبار التائي لعينتين مستقلتين :** لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياسين .

٤ــ تحليل التباين الثلاثي: للكشف عن دلالة الفروق في المتغير بحسب الجنس والتخصص والمرحلة.

٥ ــ **معامل ارتباط بيرسون :** لحساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

٦ ــ **معامل الفاكرونباخ :** لحساب ثبات المقياسين .

الفصل الرابع

الهدف الأول: الكشف عن الابتزاز الالكتروني لدى طلبة الجامعة (المبتز ، والضحية)

بما أن الابتزاز الالكتروني يتضمن شقين مستقلين بحسب نوعية الابتزاز التي يتعامل معها الطالب وكما يلي:

اولاً : كون المستجيب (طالب الجامعة) ضحية للابتزاز:

للتعرف على الابتزاز الالكتروني (ضحية الابتزاز) لدى طلبة الجامعة وللتحقق من هذا الهدف فقد قام الباحث بتوزيع مقياس الابتزاز الالكتروني بفرع (الضحية)على عينة البحث الحالي المؤلفة من (٣٠٠) طالبٍ وطالبة ، وبعد تفريغ البيانات وتصحيح المقياس واستخراج الدرجة الكلية لكل استمارة تم حساب المتوسط الحسابي للعينة إذ بلغ (١٥.٥) بانحراف معياري (٣.٦٢)، وللمقارنة مع المتوسط الفرضي (١٨) فقد استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة One sample t-test فكانت القيمة التائية المحسوبة (١١.٩٧) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٩) والبالغة (±١.٩٦) وكانت

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٦ – تموز لسنة ٢٠٢١

النتيجة دالة احصائياً لصالح الوسط الفرضي وهذا يعني ان طلبة الجامعة لا يتعرضون للابتزاز الالكتروني ، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة التعرض للابتزاز الالكتروني (ضحية الابتزاز)

العينة	العدد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
طلبة الجامعة	٣٠٠	١٨	١٥.٥	٣.٦٢	١١.٩٧	١.٩٦	دالة

ثانياً :كون المستجيب (طالب الجامعة) هو الشخص المُبتز:

للتعرف على الابتزاز الالكتروني (الشخص المبتز) لدى طلبة الجامعة وللتحقق من هذا الهدف فقد قام الباحث بتوزيع مقياس الابتزاز الالكتروني بفرع (المبتز)على عينة البحث الحالي المؤلفة من (٣٠٠) طالبٍ وطالبة ، وبعد تفريغ البيانات وتصحيح المقياس واستخراج الدرجة الكلية لكل استمارة فقد قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي للعينة إذ بلغ (٢٠.٥) بانحراف معياري (٤.٢٢)؛ وللمقارنة مع المتوسط الفرضي (٢٧) فقد استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة One sample t–test فكانت القيمة التائية المحسوبة (٢٦.٦٨) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٩) والبالغة (±١.٩٦) مما يعني أن طلبة الجامعة لا يعانون من الابتزاز الالكتروني وبشكل دال احصائياً، وتوجد فروق بين القيمة التائية المحسوبة اعلى من الجدولية هذا يعني ان الفرق لصالح الوسط الفرضي، والجدول(٥)يوضح

جدول (٥)نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة التعرض للابتزاز الالكتروني(الشخص المبتز)

العينة	العدد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	قيمةt الجدولية	الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
طلبة الجامعة	٣٠٠	٢٧	٢٠.٥	٤.٢٢	٢٦.٦٨	١.٩٦	دالة

الهدف الثاني : التعرف على الابتزاز الالكتروني (المبتز والضحية) لدى طلبة الجامعة بحسب متغيرات الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (علمي – انساني) والمرحلة (ثاني – رابع).

اولاً : التعرف على الابتزاز الالكتروني (ضحية الابتزاز) لدى طلبة الجامعة بحسب متغيرات(الجنس والتخصص والمرحلة)

الجنس X التخصص X المرحلة: تبين ان القيمة الفائية المحسوبة لتفاعل الجنس X التخصص X المرحلة بلغت (٢٤.٣٦١) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١- ٢٩٤) والبالغة (٣.٨٤)، مما يشير الى أن هناك فروق في الابتزاز الالكتروني (ضحية الابتزاز) لدى طلبة جامعة البصرة بحسب تفاعل الجنس مع التخصص مع المرحلة ، ولمعرفة مصدر الفرق فقد لجأ الباحث الى الاختبار البعدي (LSD) أقل فرق معنوي Least Significant Difference – LSD فقد بلغت قيمته المحسوبة (٢.٣٤) فكانت النتائج كما في الجدول (٦) يوضح ذلك

جدول (٦) نتائج التحليل البعدي بالمقارنة مع قيمة LSD المحسوبة لمتوسطات الفروق في الابتزاز الالكتروني (ضحية الابتزاز) بحسب تفاعل الجنس مع التخصص مع المرحلة

التخصص		التخصص		علمي				انساني				قيمة LSD
التخصص		الجنس		ذكور		اناث		ذكور		اناث		
الجنس		المرحلة		ثاني	رابع	ثاني	رابع	ثاني	رابع	ثاني	رابع	
	المرحلة	المتوسط الحسابي		13.97	13.65	19.08	16.42	13.87	13.29	14.06	18.23	
علمي	ذكور	13.968	ثاني	-	0.32	-5.11	-2.45	0.10	0.67	-0.10	-4.27	2.34
		13.649	رابع	-	-	-5.43	-2.77	-0.22	0.35	-0.42	-4.59	
	اناث	19.081	ثاني	-	-	-	2.66	5.21	5.79	5.02	0.85	
		16.421	رابع	-	-	-	-	2.55	3.13	2.36	-1.81	
انساني	ذكور	13.870	ثاني	-	-	-	-	-	0.58	-0.19	-4.36	
		13.294	رابع	-	-	-	-	-	-	-0.77	-4.94	
	اناث	14.064	ثاني	-	-	-	-	-	-	-	-4.17	
		18.234	رابع	-	-	-	-	-	-	-	-	

ثانياً : التعرف على الابتزاز الالكتروني (الشخص المبتز) لدى طلبة الجامعة بحسب متغيرات الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (علمي – انساني) والمرحلة (ثاني – رابع):

الجنس X التخصص X المرحلة: تبين ان القيمة الفائية المحسوبة لتفاعل الجنس X التخصص X المرحلة بلغت (١٦.٢٨١) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١- ٢٩٤) والبالغة (٣.٨٤)، مما يشير الى أن هناك فروقاً في الابتزاز الالكتروني (الشخص المبتز) لدى طلبة جامعة البصرة بحسب تفاعل الجنس مع التخصص مع المرحلة ، ولمعرفة مصدر الفرق فقد لجأ الباحث الى الاختبار البعدي (LSD) أقل فرق معنوي Least Significant Difference – LSD فقد بلغت قيمته المحسوبة (٢.٧٣) فكانت النتائج كما في الجدول (٧)

المجلد ٤٦ – عدد السنة ٢٠٢١
مجلة أبحاث البصرة للـ

جدول (٧)نتائج التحليل البعدي بالمقارنة مع قيمة LSD المحسوبة لمتوسطات الفروق في الابتزاز الالكتروني (الشخص المُبتز) بحسب تفاعل الجنس مع التخصص مع المرحلة

٢٠	التخصص		علمي				انساني				قيمة LSD
التخصص	الجنس		ذكور		اناث		ذكور		اناث		
	المرحلة		ثاني	رابع	ثاني	رابع	ثاني	رابع	ثاني	رابع	
الجنس	المرحلة	المتوسط الحسابي	18.74	18.68	23.89	21.76	18.54	18.29	18.96	23.68	
علمي	ذكور	ثاني	18.742	-	0.07	-5.15	-3.02	0.20	0.45	-0.22	-4.94	2.73
		رابع	18.676	-	-	-5.22	-3.09	0.13	0.38	-0.28	-5.01	
	اناث	ثاني	23.892	-	-	-	2.13	5.35	5.60	4.93	0.21	
		رابع	21.763	-	-	-	-	3.22	3.47	2.81	-1.92	
انساني	ذكور	ثاني	18.543	-	-	-	-	-	0.25	-0.41	-5.14	
		رابع	18.294	-	-	-	-	-	-	-0.66	-5.39	
	اناث	ثاني	18.957	-	-	-	-	-	-	-	-4.72	
		رابع	23.681	-	-	-	-	-	-	-	-	

الهدف الثالث : التعرف على حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة:

تحقيقاً لهذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس حيوية الضمير على عينة البحث الاساسية البالغة (٣٠٠) طالبٍ وطالبة ، وللتحقق من هذا الهدف فقد قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي للعينة إذ بلغ (١٠٤.٢٢) بانحراف معياري (١١.٩٣)؛ وللمقارنة مع المتوسط الفرضي (٨١) فقد استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة One sample t-test فكانت القيمة التائية المحسوبة (٣٣.٧٠٧) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٩) والبالغة (±١.٩٦) مما يعني أن طلبة الجامعة لديهم حيوية ضمير وبشكل دال احصائياً، والجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة حيوية الضمير

العينة	العدد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
طلبة الجامعة	٣٠٠	٨١	١٠٤.٢٢	١١.٩٣	٣٣.٧٠٧	١.٩٦	دالة

التوصيات Recommendations

١ ـــ توعية الطلاب والطالبات والأسرة بأهمية شبكة الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي باعتبارها أحد مستجدات التكنولوجيا وخاصة التعليمية منها في الحصول على المعلومات العلمية المتنوعة من خلال توزيع النشرات العلمية ، وعقد الندوات واللقاءات .

٢ ـــــ عمل دورات تدريبية وورش عمل تعريفية بشبكة الأنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والابتزاز الالكتروني لتدريب الطلاب على استخدام مواقع التواصل بما يكون مفيداً لهم ويجنبهم الوقوع ضحية الابتزاز الالكتروني .

٣ ـــــ اصدار نشرة اعلامية ارشادية من قبل الجهة المختصة توزع داخل الجامعات والمختبرات الحاسوبية التي تتوفر فيها شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعية ، توضح طريقة استخدام الانترنت ومواقع التواصل بالشكل الأنسب للفرد والأسرة، وتوضح أهم الطرائق التي تجنب الاشخاص من الوقوع ضحية الابتزاز الالكتروني ،والافادة بما يسهم في اكسابهم حيوية الضمير.

المقترحات Proposala

١- إجراء دراسة لمعرفة علاقة حيوية الضمير بمتغيرات أخرى كـــــ (موقع الضبط ، واساليب التنشئة الاسرية والاجتماعية) .

٢- إجراء المزيد من الدراسات لمعرفة مستوى الابتزاز الإلكتروني، وأشكاله وأسبابه في ضوء متغيرات لم تشملها الدراسة الحالية كمتغيرات (المنطقة الجغرافية- نوع التكنولوجيا).

٣- بناء برنامج ارشادي قائم على المساندة الاجتماعية ،لتنمية التواصل الاجتماعي وأثره على الابتزاز الإلكتروني لدى طلبة الجامعة .

٤ـــــ إجراء دراسة الابتزاز الإلكتروني لدى عينات أخرى مثل العاطلين عن العمل ، والموظفين والموظفات ، والارامل والمطلقات من كلا الجنسين .

المصادر العربية والاجنبية

ـــــ الأمين ، مصطفى مرتضى . (٢٠١٧). **الشباب وتأثيرها في تنمية المجتمعات** . اطروحة دكتوراه غير منشورة . القاهرة . جامعة عين شمس .

ـــــ الانصاري ، بدر . (١٩٩٧) . **قياس الحرج الموقفي لدى طلاب المرحلة الجامعية من الجنسين وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية في المجتمع** . الكويت . مجلة حوليات . كلية الآداب .

ـــــ البوني ، أحمد . (٢٠١٠) . **الجوانب النفسية ومشكلات الجرائم الأخلاقية** . الطبعة الاولى . طرابلس . منشورات الجامعة المفتوحة .

ـــــ البوني ، أحمد . (٢٠١٠) . **الجوانب النفسية ومشكلات الجرائم الاخلاقية** . الطبعة الأولى . طرابلس . منشورات الجامعة المفتوحة .

ـــــ الزريق خليفة بن علي بن محمد . (٢٠١٥) . **ابتزاز الاحداث دراسة تأصيلية مقارنة تطبيقية** . رسالة ماجستير . الرياض . جامعة نايف العربية للعلوم الامنية .

ـــــ الزغلول ، عماد عبد الرحيم . (٢٠١٢) . **علو النفس التربوي** . الطبعة الثانية . الامارات العربية المتحدة . دار الكتاب الجامعي .

ـــــ الشوابكة ، محمد أمين . (٢٠٠٧) . **جرائم الحاسوب والانترنت الجريمة المعلوماتية** . عمان ـــ الاردن . دار الثقافة للنشر والتوزيع .

ـــــ العبد الله ، محمد ابراهيم . (٢٠٠٩) . **جرائم الانترنت** . منشورة . هولندا .

ـــــ القريشي ، غني ناصر حسين . (٢٠١١) . **علم الجريمة** . الطبعة الاولى . عمان . دار صفاء للنشر والتوزيع .

ـــــ المطلق ، نورة بنت عبد الله بن محمد . (٢٠١٠) . **ابتزاز الفتيات احكامه وعقوبته واثاره في المجتمع** . الرياض . جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية .

ـــــ المنصوري ، محمد . (٢٠١٢) . **شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية العربية نموذجاً** . رسالة ماجستير . القاهرة . جامعة القاهرة .

ـــــ جلتز ، داون . (١٩٨٣) . **نظريات الشخصية** . بغداد . ترجمة الكربولي والقيسي وحمد دلي وعبد الرحمن . جامعة بغداد .

ـــــ خليل ، فخري محمود . (٢٠١٩) . **جرائم البلطجة الالكترونية** . الطبعة الاولى . القاهرة ، دار النهضة العربية .

ـــــ داود ، عزيز حنا ، أنور ، حسين عبد الرحمن . (١٩٩٠) . **مناهج البحث التربوي** . دار الحكمة للطباعة .

ـــــ رشيد ، جمعان . (٢٠١٦) . الشباب ومواجهة التحديات . الطبعة الاولى . القاهرة . دار الفكر .

ـــــ سلامة ، أحمد كامل . (١٩٩٨) . **قانون العقوبات القسم الخاص في جرائم الاعتداء على العرض والآداب** . المغرب . دار البيضاء للطباعة والنشر .

ـــــ سلمان ، خديجة حسن . (٢٠١٤) . **التكاسل الاجتماعي وعلاقته بحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة** . رسالة ماجستير . العراق / بغداد . قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية / جامعة المستنصرية .

ـــــ سليم ، اريج جميل حنا . (١٩٩٩) . **اضطراب الشخصية على وفق أنموذج العوامل الخمسة** . اطروحة دكتوراه . غير منشورة . العراق / بغداد . كلية الآداب جامعة بغداد .

ـــــ صالح ، قاسم حسين . (١٩٩٧) . **الشخصية بين التطبيق والقياس** . الطبعة الثانية . صنعاء . مكتبة الجيل الجديد . دار النشر للجامعات .

ـــــ عبد الرحمن ، محمد السيد . (١٩٩٨) . **نظريات الشخصية** .القاهرة . دار قباء للطباعة والنشر .

ـــــ السماوي ،حمد خضير . (٢٠١٧). **حيوية الضمير وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة كلية الآداب** . رسالة ماجستير . العراق / بغداد . كلية الآداب . جامعة القادسية .

ـــــ السند ، المشهداني . (٢٠١٨) . **الابتزاز في العراق .. عصابات القرصنة الالكترونية تصطاد الفتيات** . الطبعة الاولى . مصر / القاهرة .

ـــــ العبادي ، هدى عباس . (٢٠١٠) . **الاغتراب النفسي وعلاقته بحيوية الضمير لدى طلبة الجامعة** . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية . جامعة القادسية .

-- Cook, C.R.Williams, K.A; Guerra, N; G; Kim,T.E; & Sadek ,S.(2012).predictors of bullying and Victimization in childhood and adolescence: Ametanalytic inverstigution school psychology Quarterly,65.

-- Hongy ,Li ,X ; Mao ,R & Stanton.(2007) internet use among Chinese college students :implication for sex education and prevention .cyber psychology & Behaviour,10.

-- Ang, R.P; & Goh, D.H. (2010)cyber bulling among adolescents: The Role of affective and cognitive empathy and gender child Psychiatry and Human Development.Vol:41-387.

-- Bandrua (1986).social foundations of thought and Action : Asocial cognitive Theory . New yourk :prentice Hall I, 391-24.

-- Costa , P . t ; Jr & Macrae R . R (1992) ; Normal Personality assess ment in clinical P ractice ; The NEO personality lnventory . psychological Assessment . .

-- Costa .P . T & Mcrea (1988) Omparson of the Tip and psy cgoties Scales with Measures of the Five Faetor Model of personality and lndividual Differences .

-- Crowe , s (2000) ; Out of Time ? Blame your parents http ; // www. Usyedu . au// pulication / kolo 6 news / Time . htm .

-- Crowe , s (2000) ; Out of Time ? Blame your parents http ; // www. Usyedu . au// pulication / kolo 6 news / Time . htm .

-- Eble , R. (1972) ; Essentials of Educational measurement , men 2 , D. prentice , hall , New York , P : 555 .

-- Francis, C. (2011).Help children conquer abuse and bullying : An annotated bibliogra phychologyl , Jccc Honors Journal,15

- Huitt ,W .(2014) . observational social leaming : An overview . Valdosta state University.

-- Karen Horney , (1999) , Neurosis and Human Growth ,Evanston and London .

- Kneavel , T.C; jr.(2008). The effects of Locus of control and skill chance in centives on performance at three developmental levels proaust in formation & Learning Dissrtation Abstracts international. section : The sciences and Engineerina , vol:68.

-- Schiamberg , L . (1988) ; Child and Adolescent Deval of ment , Macmillan Pudlishersco , New York , U . S . A .

-- Servance,L,R.l.(2003)cyber bullyin,cyber –harassmant and the conflict between schools and the first Amendment . Wisconsin Law Review .123,

-- Skinner,W,F,& Fream,a.M.(1997)Asocial learing theory analysis of computer crim among college students Journal of Research crime and Delinquency .34.

-- Skinner,W,F,& Fream,a.M.(1997)Asocial learing theory analysis of computer crim among college students Journal of Research crime and Delinquency .34.

-- Smable ,D.& Blink . A,L.(2012).Excessive internet use among European children , pp204 , in Living stome , L , Haddon , and A-cgoring (eds) children , Risk and safatg on the internet , Bristol policy press .

-- Tokunaga, R.S,(2010) .Foiioeing you Home from school Acritica Review and synthesis of Research on in Human Behavior ,p,26- 277.

-- Widiger TA, Trull Tj (1998) performance Characteristics of The DSM – lll – R personality Disorder Criteria sets .

--Mishnaet , F; Khoury – Kassabri , M, Gadalla, T; Daciuk , J.(2013). Risk factors for involvement in cyber bullying : Victim , Bullies and Bully –Victims . children and youth services Review , 63-359.

--Smith, P. K. Mahdavi, J. Carvalho, M. Fisher , s; Russell , S. & Tippett, N.(2008).Cyber bullying: Its Nature and Impact in secondary school pubils. Journal of child psychology and psychiatry ,p:383-385.